

۴۰۰۰۰۰

۱۷۳۰

من الشيخين الشريفين
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد السكين أحمد بن
 زين الدين الأحائي أنه قد سئلت السيد الأداة السيد
 مال الله ابن السيد محمد الخطي عن الله أحواله بالدارين
 عن الحديث العدي وهو قوله نعم لولا أني لما خلقت الأفلاك ولولا
 علي لما خلقت ولم يكن الوقت وقت لبط فيقتفي بظانك
 له الجواب علي أن صله هذا الحديث مستفيض بل متواتر
 لا يختلف في معناه أحد من المسلمين وأما مجرؤه فلم أقف عليه في كتاب
 نعم سمعناه من الأفواه بل منقولاً عن من يعتمد على قولهم ونقلهم
 ابن أبي شيخي الشيخ أحمد بن أبي شيخي عن ابن أبي شيخي عن أبي
 الأحائي أن قوله الله برحمته واسكنه جوارحه حسنة وكان
 صادق الحديث قال سئلت الشيخ الفاضل رحمه الله الأول والأول
 الشيخ الأفاضل محمد باقر ابن الشيخ محمد اكي الله رضى الله عنه
 طيب تربته عن قوله الله نعم لولا أني لما خلقت الأفلاك وعن
 معناه فقال هذا الاستحالة فيه وإنما الاستحالة في تسمية الحدة
 وهو قوله نعم لولا أني لما خلقت وكلامه مع شدة تحضره

في نصيحه الاخبار وجودة فكره وعظيم اطلاعه وسابقتها في ذلك
 المصطفى كالنفس على ثبوتها عنده وان احتمل انه انما اوردته كما
 سمعها من راد او استطرده عند ذكر استكمال النبي محمد
 في صدر الحديث استطردها وان لم يثبت عنده الا من السما
 الاقواس الا ان هو الظاهر وعلى كل حال فالجواب في معنا
 فاقول ان ذلك يحتمل وجوها كلها مرادة الله تعالى احدها
 ان الله تعالى خلق محمداً وعلياً من نور واحد قسم ذلك
 النور قسمين فقال للقسم الاول كن محمداً وقال للآخر كن علياً
 فيصدق انه لولا احد القسمين لم يخلق القسم الاخر والا لم يكن
 الشئ شياً وذلك اشار علياً في جوابه لليهودي لما سئل
 عن نصف الشئ فقال ٢ مؤمنين في فاههم وتأنيها ان العلة
 في خلق النبي صلى الله عليه وآله عن الله والتبليغ للرسالة
 فيما يحتاج اليه الخلق ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وآله في ذلك محتاج
 الى وجود علي ٢ لانه نصف النور الاخر وقال ٢ في خطبة
 في حق النبي صلى الله عليه وآله علمي علمه وعلمته علي وتاليها انه من حيث
 انه بشر وتذير ليحوي توقف فائدة ذلك علما و

ومفضل يعني عامود ورائد وهو على ما قال الله فمنا
 ابنت منذر ولكل قوم هاد وبيان هذا الحرف فوجب
 كلف السير عن مفتاح من الالف الباب الذي كل باب ^{ينفتح}
 منه الف باب بل ومن كل باب الف باب كما اوى اليه
 امير المؤمنين ع فيما رواه الشيخ حسن ابن سليمان الحلبي من فلان
 السعيد الاول وهو شريك الشيخ احمد ابن فخر الله في الحلبي
 رواه في كتابه مختصر بصائر سعد ابن عبد الله بسنده لا
 امير المؤمنين ع في قوله ما من كلمة الا مضاج الف باب بعد
 ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرئون منها آية واحدة
 في القرآن واقامة القول عليهم احصا لهم بآية من الارض
 فكلهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ^{فكان} سرور
 بها الحديث ورابعها انه رسول الله ص من حيث هو
 بي لا بد له من آية تدل على نبوته وهي على ما قال ع كما روي
 الفريقان ان الساتر نبوة محمد ص وقال ع ليس لله ^{عظم} آية
 مني وخامسها انه ص قال يا علي ع انت مني بمنزلة الروح من الجسد
 وقال ص انت نفسي التي بين جنبي وروى الفريقان انه

قال صافات عني بمنزلة الرأس من الجسد وقال الله نعم
 وانقنا وانفكم ولا مزيد ان الروح والنفس والرأس
 يتوقف وجود الجسد عليه وسأوضح ان النبوة مبنية
 بالولاية وهذا ظاهر ورسول الله هو الظاهر بالنبوة
 وعليه هو الظاهر بالولاية والنبوة الا بالولاية ومحمد
 صاحب الشئيل وعيا هو الظاهر بالولاية صاحب الشئيل
 النادر والذليل الاشارة بقوله نعم اعطيت لواء الحمد
 وعليه حامله وسأبعثها ان محمداً من حيث انه خاتم النبيين
 يتوقف ختمه للنبوة على كونه عيا خاتم الوصيين اذ لو
 لم تختم الوصية لم تختم النبوة ولا يخفى في الظاهر ان الامر
 في هذه الوجه على العكس وليكن في الحقيقة لا منافاة في كون
 المعلول علة لكون علته من باب التفاضل في بعض
 الشيء لا يكون علة الا يكون المعلول معلولاً فافهم
 وثانيتها ان الاشياء كلها يحكم شيء واحد بل هي شيء
 واحد في الحقيقة فيتوقف بعضها على بعض لكون العالم
 مجازاً ودرجته لما تحته في الصعود ووسيلة الى العبود

وكون المعبود سائلا بجانب العلاء ومظهر في النزول وراية
 بين العلة والمعلول حتى انه لو تغير البعض تغير لكل كما اشار
 اليه سبحانه في الحديث القدسي كما رواه ملا محسن في كتابه
 مفتاح العرفان ان نبيا من الانبياء ^{بعض} فكما ما قاله من المكره
 الله تعالى فادعي الله اليه التلويح في زلت باهل ذم ولا يكون
 هكذا بدو شأنك في علم الغيب فلم تخط قضايا عليك ان زيد
 ان اعين الدنيا لا جلت او اعدل اللوح المحفوظ بسبب
 ما تريد وما اسريد وما يكون ما تحب دون ما احب فبغيره
 جلا في لان يعلم هذا في صدق له من اخرى لا سبيل ثوب النوة
 ولا ورثته الناس ولا اجماع الحديث فانه صريح في توقف الاشياء
 بعضها على بعض ولا يخفى على الناظر البصير رجوع هذا النوع
 الى الاول في الجملة الا ان ذلك خاص بهذا عام وفيه ايقون
 ان امر ضنا عنها لغرضها ولزجوع بعضها الى ما ذكرنا في الحد

الله رب العالمين وصلى

الله على محمد وآله الطاهرين

هرمين

totfilm